

## مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر وسبل مواجهته من وجهة نظر المعلمين - دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

إعداد: د. أحلام عبد الهادي ياسين

- أستاذ مساعد - قسم أصول التربية  
- كلية التربية - جامعة اللاذقية

مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات  
العصر وسبل مواجهته من وجهة نظر المعلمين - دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

### الملخص

هدف البحث إلى التعرف إلى مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر، وسبل مواجهته من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق الغرض من البحث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة تألفت من (40) عبارة، توزعت إلى أربعة أبعاد للتلوث القيمي، هي (الأخلاقي، والسلوكي والانضباطي، والاجتماعي، والرقمي والثقافي)، وسؤال مفتوح حول سبل مواجهة التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، وطُبقت الاستبانة على عينة تكوّنت من (224) تلميذاً وتلميذة في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

بيّنت نتائج البحث أنّ مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (3.65)، ووزن نسبي (73%)، وحصل بُعد التلوث القيمي الرقمي والثقافي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مستوى مرتفع جداً، بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، ووزن نسبي (86.6%)، وبُعد التلوث القيمي السلوكي والانضباطي على مستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.79)، ووزن نسبي (75.8%)، كما حصل البُعدان (الأخلاقي، والاجتماعي) لدى تلاميذ

مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مستوى متوسط بمتوسط حسابي بلغ (3.32)، و(3.36)، ووزن نسبي (66.4%)، و(67.2%).  
ومن أهم سبل مواجهة التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، هي: إجراء لقاءات مع التلاميذ أنفسهم للتوعية لرفع مستوى الوعي الأخلاقي. وعقد اجتماع مع أولياء الأمور بشكل دوري لمتابعة وضع التلاميذ والتوعية بأساليب التربية القيمية، ورصد سلوكهم وتعديل غير السوي منها، وتفعيل دور المرشد النفسي في المدرسة لرفع مستوى التوعية الأخلاقية لدى التلاميذ.

**الكلمات المفتاحية:** التلوث القيمي، مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، متغيرات العصر.

**The Level of Value Pollution Among the Second Cycle of Basic Education Students in light of Contemporary Variables and Ways to Perspective of Teachers – A Field Study in Confront it from the Latakia City**

**Abstract**

The research aimed to identify the level of value pollution among the second cycle of basic education students in light of contemporary variables, and the ways to confront it from the perspective of teachers. To achieve the research objective, the descriptive analytical method was used, and a questionnaire consisting of (40) statements was designed, divided into four dimensions: (ethical, behavioral and disciplinary, social, and digital and cultural), along with an open question about the ways to confront value pollution. The questionnaire was applied to a sample consisting of (224) teachers.

The research results showed the following:

- The level of value pollution among students in the second stage of basic education, in light of modern variables, was considered high from the teachers' perspective.
- The digital and cultural-moral aspects of value pollution among these students were very high, while the behavioral and disciplinary aspect was high.
- The ethical and social aspects among these students were at an average level.

Among the most important ways to confront value-based pollution from the teachers' perspective, are: conducting meetings with the students themselves to raise awareness and enhance moral consciousness; holding regular meetings with parents to monitor the students' situation and raise awareness about value-based education methods; observing their behavior and correcting any inappropriate behavior; and activating the role of the school counselor to raise students' moral awareness.

**Keywords:** Value Pollution, Second Cycle of Basic Education Schools, Contemporary Variables.

#### مقدمة البحث:

تعد القيم ضرورة ملحة للفرد، فهي ضرورة في تعامله مع غيره من الناس، وفي المواقف التي يواجهها في حياته اليومية، وهي تعدُّ موجهة لسلوكه ونشاطه، وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تغيرات كثيرة في مختلف نواحي الحياة وأساليبها، التي أثرت بشكل مباشر على القيم، ويُعدُّ تنمية القيم التربوية لدى الفرد من أهم سبل مواجهة هذه التغيرات.

كما يُعدّ موضوع التغير القيمي من الموضوعات الرئيسة في علم الاجتماع، ولا سيما في المجتمعات التي شهدت تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة. وقد بينت دراسة قسام (1998) التي أجريت في سورية أن التغير في القيم الاجتماعية جاء نتيجة لتغير قيم الأسرة، إذ تحولت الأسرة الممتدة تدريجياً نحو الأسرة النووية بسبب الهجرة إلى المدن، وفرص العمل خارج الزراعة، والتأثيرات الثقافية الحديثة، وتغيّر أدوار الأفراد داخل الأسرة من انخفاض سلطة الوالدين التقليدية، وزيادة استقلالية الشباب، خاصة مع انتشار التعليم ووسائل الإعلام، وكذلك التغير في قيم العمل، إذ كان العمل في الزراعة قيمة اجتماعية مقدسة مرتبطة بالانتماء والاستقرار الأسري، ومع تنوع المهن أصبح العمل أكثر مادية، مما أدى إلى ضعف الانتماء إلى الأرض وتحولها إلى سلعة اقتصادية يمكن بيعها بسهولة، وأدى ذلك إلى ابتعاد الأجيال الشابة عن الزراعة، وتغير قيمة العمل من "قيمة اجتماعية/أخلاقية" إلى "قيمة مادية/ربحية، إضافة إلى تغير العلاقات الاجتماعية، إذ أثرت التغيرات الاقتصادية في نسيج العلاقات الاجتماعية، وانخفضت روابط القرابة، وضعف الانتماء المجتمعي، إذ إنه مع تحول الأرض إلى قيمة مادية، ضعفت العلاقات الاجتماعية المبنية على التعاون الزراعي والمساعدة المتبادلة، كما أن تأثير العوامل الخارجية، ساهم في إعادة تشكيل القيم الاجتماعية مثل: الاحترام، الكرم، والتضامن، وأشارت دراسة الدرويش (2020) في سورية، إلى حدوث تغيرات ثقافية في الأسرة السورية، إذ ازداد تبني بعضها لأساليب حياة غربية بسبب تأثير التغيرات الثقافية. وأكد تقرير أولويات المثقفين السوريين في إعادة بناء المنظومة القيمية (2023) أن المنظومة القيمية المنشودة ينبغي أن تقوم على مجموعة من القيم، أبرزها: (المواطنة، وسيادة القانون، والعدالة الاجتماعية، والمسؤولية المجتمعية، والنزاهة والشفافية، واحترام التنوع، والحوار والتسامح، والعمل الجماعي، والنقّة المتبادلة، واحترام الكرامة الإنسانية)، وأشار التقرير إلى أن المؤسسات التعليمية والإعلامية والدينية ومنظمات المجتمع المدني تتحمل مسؤولية رئيسة في إعادة ترسيخ هذه القيم لدى الأجيال الجديدة. وأوصى مؤتمر الحوار الوطني في دمشق (2025) الذي يُعد وثيقة أساسية تعكس إدراكاً لخطورة التلوث القيمي، ومحاولة لمعالجة التدهور القيمي بضرورة ترسيخ المواطنة والتعايش، والحريات الشخصية كقيمة عليا، مع حماية حقوق المرأة والطفل وتمكين الشباب، كخطوة لتصحيح الخلل البنيوي في المجتمع، وإصلاح المؤسسات كشرط لاستعادة القيم الأخلاقية في العمل العام.

إنَّ المدرسة هي المسؤولة عن بناء المنظومة القيمية لدى التلاميذ إلى جانب الأسرة، إذ تعمل على ترسيخ القيم التي تنظّم الحياة المدرسية، ويتعلمون فيها ما هو مقبول وما هو غير مقبول في المجتمع (عمر وآخرون، 2025، 79).

واقدهمت الجمهورية العربية السورية بتعزيز القيم لدى الطلبة، وأدرجت مادة التعليم الوجداني في مناهجها، إذ تسعى من خلال الأنشطة المدرسية إلى تحقيق المواطنة الفعالة لدى التلاميذ وتعزيز القيم بهدف تثبتهم ليكونوا قادرين على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعالة في بناء وطنهم (وزارة التربية السورية، 2021، 8). وقد أشارت دراسة محمود وإسماعيل (2017) التي أجريت في مدينة حمص إلى وجود أدوار إيجابية لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلامذتهم، وأوصت دراسة عمر وآخرون (2025) بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين تتضمن أنشطة لتعزيز القيم الاجتماعية لدى التلاميذ.

وانطلاقاً من أهمية القيم لدى التلاميذ، وأهمية التغلب على القيم السلبية وتطوير القيم الإيجابية، فقد جاء هذا البحث لتعرّف مستوى التلوث القيمي لدى التلاميذ في ضوء متغيرات العصر، وسبل مواجهته.

### مشكلة البحث:

تُعدّ القيم أحد المخرجات الجوهرية للعملية التربوية، لأنها ترتبط بتشكيل السلوك الاجتماعي للمتعلم، وتنظيم علاقته بذاته وبالآخرين وبالمؤسسة التعليمية، وتكتسب هذه القيم أهمية مضاعفة في مرحلة التعليم الأساسي بوصفها مرحلة نمائية حساسة تتداخل فيها تحولات الهوية والاتجاهات والانتماء مع اتساع دائرة التأثير بالأقران.

ويُعدّ التلوث القيمي في المدارس من أخطر الظواهر التي تهدد المجتمعات في العصر الحديث، إذ إن المدرسة لم تعد مجرد مكان لتلقي المعارف، بل هي مؤسسة تربوية تهدف إلى غرس القيم وبناء شخصية الفرد. ويتجه التربويون للاهتمام بتنمية السلوك الإيجابي، والقيم التربوية والأخلاقية، وبالرغم من وجود الكثير من السلوكات والقيم السامية والأخلاق الفاضلة في ظل التغيرات التي يشهدها العصر الحالي، إلا أن هناك ممارسات وسلوكات لدى كثير من التلاميذ في المدارس، تتنافى مع السلوكات والقيم النبيلة يجب أن يتحلوا بها. وهذا ما أكدته دراسة عمر وآخرون (2025) التي أجريت في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب التي بينت أن الأزمة السورية منذ (2011) حتى الآن، تركت آثاراً وتداعيات على الأصعدة كافة النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومن ضمنها انحسار العديد

من القيم الاجتماعية وظهور قيم اجتماعية أخرى جديدة بدلاً منها، كما أشارت إلى قيام الطلاب بسلوكات غير مرغوبة كعدم الرغبة بالتعاون مع الآخرين أو المحافظة على نظافة المدرسة وأثاثها، وعدم تشجيعهم على الإيثار وحب الآخر، ومحبة بعضهم البعض أو تقبل رأي الآخرين وغيرها من السلوكات التي تظهر نتيجة لتدني مستوى القيم الاجتماعية لديهم.

وانطلاقاً من الواقع التعليمي وانتشار مشكلات سلوكية لدى تلاميذ المراحل التعليمية كافة، والحلقة الثانية من التعليم الأساسي خاصة، والتي تتميز بخصوصية عالية باعتبارها تشمل مرحلة المراهقة، هي فترة البحث عن الذات، وتُعد من أكثر المراحل حيوية ونشاطاً وتعقيداً، لأنها مرحلة تشكيل الهوية، ومرحلة تكوين الشخصية والاستقلالية، وما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات نفسية وفسولوجية واجتماعية وسلوكية، والتي تؤثر بشكل مباشر على سلوك التلميذ، وتوافقه المدرسي (زهران، 2005، 301). كما تؤثر على من حوله في البيئة الأسرية والبيئة المدرسية والمجتمع، وهذا يتطلب معرفة كيفية المحافظة على بيئة نفسية اجتماعية وأخلاقية وتربوية سليمة خالية من التلوث القيمي.

وبالرغم من أن مناهج التعلّم الوجداني التي أقرتها وزارة التربية في سورية، تهدف إلى تنمية القيم والانتماء والمواطنة، إلا أنها لم تُطبق بالشكل المطلوب والصحيح الذي يحقق الهدف المنشود منها، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال البيئة المحيطة لها بوجود سلوكات غير مرغوب فيها لدى التلاميذ كالفوضى والشجار وإثارة الضجة، والتلفظ بألفاظ بذيئة، وضرب أقرانهم، بناء على ذلك أجرت الباحثة دراسة استطلاعية مع عدد من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بلغ عددها (17) معلماً ومعلمة في مدرستي (أجيال الغد وأبي ذر الغفاري)، لرصد آرائهم حول مستوى القيم لدى التلاميذ، ورصد سلوكهم، وقد بينت نتائجها أن (88%) منهم يرون تواجد ظاهرة الاعتداء الجسدي بين التلاميذ، والسخرية من الآخرين، وأن (82%) منهم يرون انتشار ظاهرة السب والشتائم بين التلاميذ، وكذلك بين (76%) منهم يرون قضاء وقت كبير من التلاميذ على الهواتف، و(65%) من المعلمين يرون عدم اكتراث التلاميذ لواجباتهم المدرسية، وكذلك (59%) منهم يرى تراجع قيم المحافظة على الممتلكات العامة وتخريب أثاث المدرسة لدى بعض التلاميذ.

ومن هنا تولّد لدى الباحثة تصوّر عن وجود مشكلة تتمثل في ظهور بعض القيم السلبية لدى التلاميذ. وضمن هذه المشكلة تحدّد السؤال الآتي: ما مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة اللاذقية.

### أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من الآتي:

- ✓ تعد منظومة القيم من الموضوعات المهمة التي يجب أن تحظى بالاهتمام من قبل الإدارات المدرسية في مراحل التعليم المختلفة.
- ✓ تقديم إطار نظري وعملي لمفهوم التلوث القيمي في البيئة المدرسية، من خلال معالجة تحليلية تكاملية تربط بين أبعاده الأخلاقية والسلوكية والاجتماعية والرقمية والثقافية.
- ✓ أهمية مرحلة التعليم الأساسي، والمرحلة العمرية المتوازية مع الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، لما لها من دور كبير في تكوين الوعي القيمي والممارسة السلوكية لدى التلاميذ ضوء المتغيرات الرقمية المعاصرة، إذ يمكن للتلاميذ من خلالها اكتساب معلومات مهمة عن الثقافة البيئية والسلوكيات البيئية الصحيحة.
- ✓ يمكن للبحث الحالي أن يفيد الكادر الإداري والتدريسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للعمل على تنمية الوعي القيمي لدى التلاميذ في أثناء قيامهم بمهامهم وواجباتهم.
- ✓ قد يزود البحث الحالي أصحاب القرار التربوي والإدارة العليا، لتطوير سياسات مدرسية أكثر فاعلية في مجال الانضباط القائم على القيم.
- ✓ قد يزود البحث الحالي لجنة تأليف المناهج، في وزارة التربية والتعليم إلى تضمين المناهج الدراسية مواد تعليمية تشرح مفهوم التلوث القيمي وأثره على الفرد والمجتمع، وكذلك إعادة توجيه المناهج والأنشطة نحو تحويل القيم من مستوى الإدراك النظري إلى مستوى الممارسة المستدامة.

### أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تعرف:

1. مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر عند الأبعاد الآتية (التلوث القيمي الأخلاقي، القيمي السلوكي والانضباطي، التلوث القيمي الاجتماعي، التلوث القيمي الرقمي والثقافي).
2. سبل مواجهة التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين.

### أسئلة البحث:

يجيب البحث الحالي عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول: ما مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين؟ ويفرغ عنه:**

1. ما مستوى التلوث القيمي الأخلاقي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مستوى التلوث القيمي السلوكي والانضباطي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين؟
3. ما مستوى التلوث القيمي الاجتماعي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين؟
4. ما مستوى التلوث القيمي الرقمي والثقافي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين؟

**السؤال الثاني: ما سبل مواجهة التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟**

**حدود البحث:**

- **الحدود العلمية:** اقتصر البحث على بحث مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر وسبل مواجهته من وجهة نظر المعلمين.
  - **الحدود البشرية:** طبقت أدوات البحث على عينة من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
  - **الحدود المكانية:** اقتصر البحث على مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
  - **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام 2025 - 2026.
- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:**

- **التلوث القيمي (Moral Pollution):** "عملية تدريجية يتعرض فيها التلاميذ إلى اختلاط القيم الإيجابية بقيم مضادة أو مشوهة، نتيجة تأثيرات بيئية متعددة، مما يؤدي إلى ضعف البوصلة الأخلاقية لديه، وحدوث فجوة بين ما يعرفه من قيم وما يمارسه من سلوكيات، وقد يصل الأمر إلى تبني أنماط سلوكية تتعارض مع المبادئ الأخلاقية الأساسية" (عبد الرحمن، 2021، 45). ويُقصد بالتلوث القيمي إجرائياً "انتشار المظاهر السلوكية التي تبتعد عن القيم والتقاليد السوية، ويحدث التدهور التدريجي في السلوكيات الأخلاقية والقيم الإنسانية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من عمر (13 - 15) سنة،

نتيجة عوامل خارجية وبيئية تؤدي إلى انحراف عن القيم النبيلة واستبدالها بسلوكات سلبية، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من المعلمين على الاستبانة الموجهة إليهم، والمستخدمة في البحث الحالي.

■ **الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (Second Cycle of Basic Education): يُعرّف**

النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي هذه المرحلة بأنها: مرحلة تعليمية مدتها ثلاث سنوات، تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية (وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، 2015، 4). وتُعرّف إجرائياً: بأنها المرحلة التعليمية التي تشمل الحلقة الثانية، وتتولى تربية النشء وإعدادهم إعداداً سليماً للحياة، وإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة من أجل تحقيق نمو شامل من جميع الجوانب.

■ **متغيرات العصر (Contemporary Variables):** هي مجموعة التحولات المتسارعة والمستمرة التي

تشهدها المجتمعات الحديثة في المجالات التقنية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والتي تؤدي إلى إعادة تشكيل وعي الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية، ومن أبرزها: ثورة الذكاء الاصطناعي، والعولمة، وانفتاح الفضاء السيبراني (العيسى، 2021، 45). وتُعرّف إجرائياً: بأنها تلك المؤثرات الأخلاقية والبيئية والرقمية والاجتماعية الطارئة التي يتعرض لها الفرد والمجتمع، وتدفع باتجاه تلوث المنظومة القيمية السائدة (الأخلاقية، والسلوكية، والاجتماعية، والثقافية).

الدراسات السابقة:

■ **دراسة الحميدي (2010) في السعودية، بعنوان: مدى تفعيل معلمات العلوم الشرعية لأسلوب القصة**

في تدعيم القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تفعيل معلمات العلوم الشرعية لأسلوب القصة في تدعيم القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلمة معلمات العلوم الشرعية، وشملت الاستبانة على (50) عبارة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة متوسط، وأنه يتم تفعيل أسلوب القصة في تدعيم قيم (التواضع، والحياء، والرحمة) بدرجة عالية جداً، وتدعيم قيمة الأمانة جاءت بدرجة عالية.

■ **دراسة حمود (2010)، في سورية، بعنوان: منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة المرحلة**

الثانوية في مدينة دمشق، هدفت الدراسة إلى الكشف عن منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، واعتمدت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة

المرحلة الثانوية في مدينة دمشق باختيار (10) مدارس (الذكور والإناث)، واستخدام استبانة، أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس لصالح الإناث في: (المبادرة الفردية، النظام والانضباط، التعاون، المحبة، الصداقة، أداب السير)، بينما كانت عدم وجود فروق دالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير لصالح الإناث في: (الصدق والأمانة، الوفاء بالوعد، الشجاعة، الاعتزاز بالجنس، الجد والاجتهاد) أما فيما يخص: (الإخلاص واحترام الكبار فكانتا غير دالة إحصائية).

■ دراسة رفاعي (2016). في مصر، بعنوان: دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي 'فيس بوك': دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (100) من التلاميذ المراهقين مستخدمي الانترنت بالمدارس الإعدادية بقنا، وزعت عليها استبانة. وبينت نتائج الدراسة أن استخدام المراهقين للفيس بوك كان لعدد ساعات طويلة تعدت الثلاث ساعات يومياً، أثر بشكل كبير على الانهيار القيمي في المدرسة، وأن للإخصائي الاجتماعي دور مهم في تدعيم النسق القيمي لدى المراهقين في مواجهة الانحرافات السلوكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن هذه الدور تحتاج إلى تفعيل أكثر حتى يؤدي الدور المناط به.

■ دراسة الزبون (2016)، في السعودية، بعنوان: درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية للقيم الأخلاقية. سعت الدراسة إلى تعرف درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (370) طالباً من الطلبة الذكور في المرحلة الثانوية في منطقة حائل، واتبعت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية. واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل للقيم الأخلاقية جاء بدرجة مرتفعة، ولم يلحظ وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الأخلاقية تعزى لمتغيرات فرع الدراسة والمعدل الدراسي؛ في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلبة لدرجة تمثلهم للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير مستوى تعليم الوالدين، ولصالح الطلاب الذين مستوى تعليم آبائهم دراسات عليا.

- دراسة ريوان (2017) في العراق، بعنوان: "القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم، واعتمدت الدراسة المج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (268) معلماً وكعلمة، طبقت عليها استبانة القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون قيماً أخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم في علاقتهم بالمدرسين والإدارة، إلا أن الممارسة لم تكن على المستوى المطلوب، فجاءت العلاقة ضعيفة مع زملائهم الطلبة، وفيما يخص تأثير العلاقة بين الطالب ومدرسته، وبين الطالب والإدارة في مسار حياة الطالب فإنه ما من شك أن مستقبل الطالب العلمي يتأثر كثيراً بالعلاقة ما بين الطالب والمدرسين والإدارة.
- دراسة الشهري (2017) في السعودية، بعنوان: "القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة المجاردة". هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة المجاردة، وتعرف أساليب تنميتها من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، أما أدوات الدراسة فكانت استبانة تم تطبيقها على (20) فرداً من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، وجاءت أهمية القيم الأخلاقية للطلاب (بر الوالدين) في المرتبة الأولى، كما أن مدى اكتساب القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال الأفعال السلوكية جاء الفعل السلوكي (يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهما ويثني عليهما) في المرتبة الأولى، بينما جاءت قيمة (عرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابه قبل القيام بها) في المرتبة الأخيرة.
- دراسة ليكونو (Lickona, 2018)، في الولايات المتحدة الأمريكية، بعنوان: التلوث الأخلاقي في ثقافة الطفل: التحديات والحلول التعليمية في المدارس الأساسية". **Moral Pollution in Child Culture: Educational Challenges and Solutions in Elementary Schools**. هدفت الدراسة إلى تحليل أثر "البيئة الثقافية الملوثة" على النمو الأخلاقي للأطفال في المدارس الأساسية ووضع برامج للتربية الأخلاقية، وشملت عينة الدراسة (247) معلماً ومرشداً نفسياً في مدارس ابتدائية بولاية نيويورك، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على التحليل النوعي، وشملت أداة الدراسة على مقابلة شبه منظمة وبطاقة ملاحظة السلوك داخل الصف، وبينت نتائج الدراسة أن الخلل القيمي في المدارس ناجم عن التداخل بين أدوار المدرسة والأسرة، كما بينت نتائج الدراسة أن الأطفال

يتعرضون للتلوث الأخلاقي من خلال الألعاب الإلكترونية التي تركز العنف، وأن سبل مواجهة البيئة الثقافية الملوثة يكمن في التعلم الاجتماعي العاطفي من خلال تربية الطفل على التعاطف والمسؤولية إلى جانب المعلومات المعرفية.

■ **دراسة الجندي (2019) في سورية، بعنوان: الأسرة السورية والتغير الاجتماعي: دراسة ميدانية.** هدفت الدراسة إلى تحليل التغيرات الاجتماعية التي طرأت على الأسرة السورية نتيجة للتغيرات الاقتصادية والسياسية التي شهدتها سوريا خلال العقدين الأخيرين، بالإضافة إلى تأثير النزاع على الدور التقليدي لأفراد الأسرة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، مع إجراء دراسات ميدانية في مختلف المدن السورية، حيث تم جمع البيانات من خلال مقابلات معمقة مع أفراد الأسرة. شملت العينة (200) أسرة من مناطق حضرية وريفية في دمشق وحلب وحمص، وضمت أسراً من مختلف الفئات العمرية من (8- 60) عاماً، وتم استخدام استبانة لدراسة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى مقابلات مع الخبراء في مجال علم الاجتماع، وقد بينت نتائج الدراسة في مجال التغيرات الاقتصادية: تم رصد تأثير الحرب على تدهور الوضع الاقتصادي للأسر السورية، مما أدى إلى تعديلات في توزيع الأدوار داخل الأسرة. ازداد عمل النساء في سوق العمل لمواجهة الصعوبات الاقتصادية، وفي مجال التغيرات الاجتماعية أثرت الأزمات على العلاقات الأسرية.

■ **دراسة عسيري (2020) في السعودية، بعنوان: دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين بمدينة الرياض.** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تنمية القيم الأخلاقية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأهم المعوقات التي تحول دون ذلك، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (213) معلماً، (11) مديراً، و(34) مشرفاً، كما تكونت أدوات الدراسة من استبانة، ومن أبرز نتائج الدراسة أن درجة الموافقة على دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية كانت بدرجة كبيرة، وأن درجة الموافقة على وجود المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب كانت عالية، ومن أكثر المعوقات تواجداً ضعف كفاية التوعية المساندة للمعلم من قبل وسائل الإعلام والأسرة، وانخفاض مستوى الوعي المجتمعي بأهمية القيم الأخلاقية في المنهج المدرسي، ومن المشكلات التي يواجهها المعلم عدم التقيد بالسلوك الأخلاقي القويم من قبل بعض الطلاب، ووجود رفاق السوء المؤثرين سلباً على جهود المعلمين لتصحيح السلوك الخاطئ لدى الطلاب، وانشغال المعلم بمحتوى المنهج الدراسي أكثر من تنمية القيم الأخلاقية.

- **دراسة حبيب (2021)، في مصر، بعنوان: القيم الأخلاقية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الأخلاقية وبعض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في القيم الأخلاقية وبعض المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير النوع، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغ عدد العينة (200) من طلاب التعليم النوعي، طبق عليها مقياسي القيم الأخلاقية والمشكلات السلوكية، وبينت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين القيم الأخلاقية المرتفعة وبعض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي، خاصة السلوك العدواني، ووجود فروق دالة إحصائياً في القيم الأخلاقية وبعض المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير النوع لصالح عينة الإناث.
- **دراسة زامل (2022) بعنوان: درجة تقدير مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم.** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تقديرات مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم في مدينة طولكرم، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (38) فقرة، طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من (50) مديراً ومديرة، ومن أهم نتائج الدراسة أن تقدير مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة كانت بدرجة تقدير مرتفعة، إلا أن ضعف برامج تعزيز الانتماء المدرسي يؤدي إلى بقاء تراجع التماسك الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود فروق في استجابات مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا، حسب متغيرات (عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية، والمؤهل العلمي).
- **دراسة الصاوي (2022)، في مصر، بعنوان: الممارسات السلوكية الدخيلة (التلوث القيمي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل الانفتاح الرقمي: رؤية تربوية للمواجهة.** هدفت الدراسة إلى رصد أهم مظاهر التلوث الأخلاقي والقيمي المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحديد دور المدرسة والأسرة في بناء استراتيجية لمواجهتها، وتكونت عينة الدراسة من (350) تلميذاً وتلميذة في المرحلة الابتدائية بمدينة القاهرة، وطبق عليها مقياس للسلوك القيمي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وكشفت النتائج أن التحولات الاجتماعية المتسارعة أسهمت في زيادة العنف اللفظي والجسدي، وسلوكات نفسية وانعزالية، وممارسات استهلاكية وأخلاقية، وأثبتت النتائج أن الدرجة المرتفعة لظهور هذه السلوكات ارتبطت طردياً

بترك الأجهزة مع التلاميذ لساعات طويلة دون أو الرقابة الأسرية، وميلهم إلى تبني السلوك الدخيل رغبةً في "التقليد" والشعور بالانتماء للمجتمعات الرقمية التي يتابعونها.

■ دراسة كجمان (2024) في ليبيا، بعنوان: أنماط الانحرافات السلوكية المنتشرة بين طلاب التعليم الأساسي في المرحلة الإعدادية في بعض مدارس مدينة بني وليد: دراسة ميدانية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط الانحرافات السلوكية التي تعكس التلوث الخلقي القيمي المنتشرة بين طلاب المرحلة الإعدادية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلماً ومعلمة، وزعت عليها استبانة أنماط الانحرافات السلوكية، وأظهرت نتائج الدراسة انتشار أنماط من التلوث القيمي منها: إثارة الفوضى، والكتابة على الجدران، والكذب، وإهمال الواجبات المدرسية، وعدم التركيز على شرح المعلم، والغش في الامتحانات، ومناداة الزملاء بألفاظ غير مستحبة، والتعامل بشكل غير لائق مع الزملاء.

من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، يتضح أن:

■ التعليق على الدراسات السابقة: معظم الدراسات السابقة ركزت على موضوع القيم الأخلاقية، وتلوث هذه القيم لدى التلاميذ، فتناولت دراسة الحميدي (2010) مدى تفعيل المعلمات لأسلوب القصة في تدعيم القيم الخلقية لدى الطالبات، ودراسة رفاعي (2016) تناولت دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلبة، ودراسة كل من عسيري (2020)، وزامل (2022) تناولت دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة، في حين تطرقت دراسة الزبون (2016)، وريوان (2017)، والشهري (2017)، في حين بحثت دراسة كل من ليكونو (Lickona, 2018)، والصاوي (2022) إلى التلوث القيمي والأخلاقي، أما دراسة حبيب (2021) فقد تناولت القيم الأخلاقية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الطلبة، إضافة إلى ذلك تناولت دراسة كجمان (2024) أنماط الانحرافات السلوكية المنتشرة بين طلاب.

■ أوجه التشابه بين الدراسات السابقة وبين البحث الحالي للباحث: تتشابه الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، والمتمثل في الكشف عن مستوى التلوث القيمي لدى التلاميذ، وتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث العينة المستهدفة كدراسة كل من الحميدي (2010)، وريوان (2017)، والشهري (2017)، وكجمان (2024) التي تناولت المعلمين، ودراسة ليكونو (Lickona, 2018)، التي تناولت المعلمين إلى جانب المرشدين النفسيين، ودراسة عسيري (2020) التي تناولت المعلمين إلى المديرين والمشرفين، كما تشابه البحث الحالي

- الدراسات السابقة جميعها في اعتماده المنهج الوصفي، أما من حيث الأداة فقد اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على الاستبانة، التي تتوّعت من حيث عدد البنود والأبعاد.
- إفادة الباحث من الدراسات السابقة: أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء أداة البحث، وفي مقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
  - تميّز البحث الحالي عن غيره من الدراسات في موضوعه: سعى البحث الحالي للتعرف إلى مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر عند الأبعاد الآتية (التلوث القيمي الأخلاقي، التلوث القيمي السلوكي والانضباطي، التلوث القيمي الاجتماعي، التلوث القيمي الرقمي والثقافي)، وسبل مواجهته من وجهة نظر المعلمين، والتي لم يتم تناولها مسبقاً بحسب علم الباحثة على الصعيد المحلي.

#### الجانب النظري للبحث:

1. **مفهوم التلوث القيمي:** يُعرف بأنه "حالة من الاضطراب السلوكي والخلل القيمي الناجم عن تداخل معايير أخلاقية غريبة ودخيلة على ثقافة المجتمع الأصيلة، مما يؤدي إلى ضبابية التمييز بين الخطأ والصواب لدى الناشئة" (الصاوي، 2022، 118). وتعرف (عبد الحليم، 2021، 269) التلوث القيمي بأنه "اضطراب في البناء النفسي والأخلاقي للفرد، يظهر في صورة سلوكيات سلبية مثل اللامبالاة، وضعف الانتماء، والتناقض القيمي". وقد عرّفه (جاسم، 2017، 45) بأنه "حالة من التشوه القيمي التي تصيب الفرد نتيجة التعرض لمؤثرات بيئية وثقافية متناقضة، مما يؤدي إلى ضعف الضبط الذاتي والسلوك غير المنضبط".

وترى الباحثة أن التلوث القيمي هو تدهور المنظومة القيمية لدى التلاميذ، نتيجة تأثيرات خارجية وداخلية تؤدي إلى سيادة قيم سلبية أو مادية على حساب القيم الإنسانية والاجتماعية، ويُعد من أخطر أنواع التلوث لأنه يمس جوهر الإنسان، ويؤثر على السلوك والعلاقات والتماسك الاجتماعي.

2. **مظاهر التلوث القيمي:** يتجلى التلوث القيمي لدى التلاميذ بمجموعة من المظاهر السلوكية والنفسية التي تعكس خللاً في منظومة القيم، ومن أبرزها: 1. **التلوث القيمي الأخلاقي:** يعني حالة من التناقض بين القيم المعلنة والسلوكيات الممارسة داخل المؤسسة التعليمية، ويتمثل السلوك الأخلاقي في انتشار ظواهر في المجتمع مثل: انهيار القيم الأخلاقية، وضعف الالتزام بالقيم، والتبرير المستمر للسلوك الخاطئ، مما يؤثر سلباً ليس فقط على المجتمعات المحلية بل أيضاً على عمليات التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية، إذ لوحظ انتشار سلوكيات غير مرغوبة، مثل قلة الأمانة والكذب بين الطلاب وعدم

الاحترام يُعدُّ مؤشراً رئيساً على الأزمة الأخلاقية في المؤسسات التعليمية، وبينت دراسة لو ( Louw, 2024, p. 239) عدم الرغبة لدى بعض الطلبة في تبني القيم الإيجابية مثل: الاحترام والتسامح والطاعة والالتزام بالمواعيد". 2. التلوث القيمي السلوكي والانضباطي: يعني عدم تطابق القيم الداخلية مع الأفعال الخارجية، ويظهر في صورة سلوكيات فردية تخالف القوانين واللوائح المدرسية، ويرتبط هذا النوع بانتشار أنماط سلوكية غير منضبطة، مثل العدوان اللفظي أو الجسدي، وعدم احترام الأنظمة والتعليمات، والغش في الاختبارات، وضعف الشعور بالمسؤولية. وتؤكد الدراسات أن المناخ القيمي المنظم يسهم في خفض معدلات السلوكيات التخريبية، بينما يؤدي ضعف القيادة القيمية إلى تفاقم مشكلات الانضباط (Veugeliers and Vedder, 2022, 219). كما بينت الأبحاث أن إدراك الطلبة لعدالة القوانين المدرسية ووضوحها يعزز الامتثال السلوكي، في حين أن غياب الاتساق في تطبيق القواعد يؤدي إلى تراجع الانضباط العام (Oeschger, et., al., 2024, 73). 3. التلوث القيمي الاجتماعي: يشمل تفكك العلاقة بين الأسرة والمدرسة وغياب العمل الجماعي والتعاون، وقلة احترام الآخرين، وانتشار التمر بين الطلاب، وعدم التسامح داخل المجتمع المدرسي، والميل إلى العزلة الذي يؤدي التفكك الاجتماعي داخل المدرسة (Goldstein, 2024, 285-330). 4. التلوث القيمي الرقمي والثقافي: يشير التلوث الثقافي إلى تعرض ثقافة معينة لتأثيرات خارجية قوية تؤدي إلى تغيير أو تشويه هويتها الأصلية، وتهميش عناصرها الأصيلة، أو استبدالها بعناصر ثقافية دخيلة، والتي تستهدف الدين، وأنماط العيش والسلوك، يمكن أن يتضمن ذلك تراجع استخدام اللغة الأم، وانتشار العادات والتقاليد الغربية، وتغير في أنماط الفكر والقيم، تشمل الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الرقمية داخل وخارج المدرسة، وانتشار ظواهر كالتمر الإلكتروني، والإدمان الرقمي، (Altinsoy, 2024, 5 - 8).

3. متغيرات العصر: أ - الثورة المعلوماتية والاتصالات: هي "مجموعة النظم العلمية المختلفة التي تعنى بالدراسة النظرية والتطبيقات العلمية لكافة الجوانب الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة باستخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات مثل علوم الحاسب والبرمجيات وشبكات الاتصال" (خضر، 2011، 211). ب - ظاهرة العولمة: أن العولمة هي "انتقال المتغيرات والظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية من مكان إلى آخر بشكل يؤدي إلى خلق عالم واحد يقوم على الترابط والاعتماد المتبادل بين مختلف أقاليمه أساسه توحيد المعايير الكونية وتحرير العلاقات الدولية الاقتصادية وتقريب الثقافات ونشر المعلومات." (مذكور، 2015، 15). ج - العصر الرقمي: وهو العصر الذي يعتمد على

الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية بالطريقة التي تنعكس على كافة مكونات المنظومة التعليمية خاصة ما يتعلق بالأدوار الجديدة التي يجب على المعلمين القيام بها واستراتيجيات التعلم وطرق عرض المحتوى التعليمي وطرق تقييمهم (الجوهري، 2020، 342)، وأثرت متغيرات العصر تدهور العلاقات الاجتماعية، أدت من (تغير أنماط الأسرة، وضعف دور الأسرة في التنشئة والاعتماد المتزايد على التواصل الرقمي) إلى إضعاف النسيج الاجتماعي (محمد، 2021، 685)، وكذلك ساهمت التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في تسريع وتيرة التلوث الأخلاقي، فسهولة الوصول إلى المحتوى غير الأخلاقي أدى إلى تأكل القيم التقليدية، كما أن التركيز المفرط على المادية والاستهلاك، الذي تعززه بعض متغيرات العصر الاقتصادية، ساهم في تغليب المصلحة الشخصية على القيم الأخلاقية (قراوي وشابي، 2023، 733 - 734)، وأثرت التكنولوجيا على سلوك التلاميذ، وتجلى ذلك في التمرد على سلطة التربية، والتخلي عن الانضباط المدرسي، إذ كرسّت التكنولوجيا ثقافة السرعة والسهولة، فالتلميذ يتوقع تلبية رغباته فوراً دون بذل جهد أو احترام للمسارات التنظيمية (الرشدي، 2019، 204). كما ساهمت وسائل الإعلام التكنولوجية في تدفق المعلومات والمنتجات الثقافية التي تستقطب الأجيال الصاعدة بدغدغة غرائزها، وتوجيه ميولها، وتسطيح أفكارها، للوصول إلى زعزعة الثقة، ثم محو الشخصية، ومقومات الآخر، وهذا يؤدي إلى ذوبان الهويات الثقافية المحلية، وحدوث تغيرات اجتماعية عميقة (عميرش، 2017، 35). ويُعدّ التلوث الثقافي من أخطر أنواع التلوث غير المادي، إذ يفقد المجتمع بوصلته الثقافية، يتحول إلى تابع مستهلك غير قادر على الابداع (صالح، 2023، 150)، وأكدت دراسة عميش والحارثي (2023) أن البيئة الرقمية المعاصرة أثرت بصورة مباشرة في منظومة القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، إذ أضعف تداول الروابط الإلكترونية المشبوهة التزامهم بالقيم المدرسية التقليدية، وأضعف التكامل بين المدرسة والأسرة الذي أدى إلى فجوة أخلاقية واضحة في سلوكهم.

**4. أبعاد تنمية السلوك القيمي لدى التلاميذ:** يترتب على التلوث القيمي آثار خطيرة على الفرد والمجتمع، لذلك لا بد من تبني استراتيجيات تعزز التربية الأخلاقية، وتنمي الوعي الرقمي، وتفعّل دور الأسرة والمدرسة في بناء شخصية متوازنة أخلاقياً لدى التلاميذ، من خلال تنمية السلوك القيمي القائم على ثلاثة أبعاد مترابطة، هي: 1. البعد المعرفي ويرتبط بفهم الطالب للقيم ومعانيها وأهميتها. وقد أكدت دراسة (Veugelers and Vedder (2022, 213 أن تنمية المعرفة القيمية تمثل الخطوة الأولى في تكوين السلوك الأخلاقي الواعي. وبينت دراسة عميش والحارثي (2023، 132) أن النوعية

النظرية بالقيم يجب أن تقتزن بتطبيقات عملية حتى تتحول إلى سلوك فعلي. 2. **البُعد الوجداني:** يهتم بتنمية المشاعر، والمواقف، والقيم الداخلية (مثل الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين أو الاعتزاز بالهوية). يُنمى عبر القدوة الحسنة، القصص، الفنون، والتعبير عن المشاعر (مدوري وبن شوفي، 2019). 3. **البُعد السلوكي:** يركز على تحويل القيم إلى سلوكيات عملية ملموسة (مثل مساعدة الزملاء، الحفاظ على نظافة المدرسة، أو رفض الغش). يتم تنميته من خلال الأنشطة التطبيقية، التمارين، والتعزيز الإيجابي (المغربي، 2020، 362)، وتتكامل هذه المجالات الثلاثة لتشكيل سلوك قيمي متوازن: المعرفة تؤدي إلى الوعي الوجداني، الذي يتحول بدوره إلى سلوك مستدام. أظهرت الدراسات أن البرامج التربوية المتكاملة تحسن السلوك والأداء الأكاديمي وتقلل من مشكلات التلوث القيمي (Cipriano, et., al., 2023).

5. **دور المدرسة في ترسيخ القيم التربوية والأخلاقية والسلوكية لدى التلاميذ في ضوء متغيرات العصر:** تؤدي المؤسسات التعليمية دوراً مهماً في عملية تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية بشكل متكامل، وتمكنه من اكتساب القيم والاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعله فرداً سوياً، ودور المدرسة يساهم في ترسيخ القيم من خلال الآتي: - تعمل المدرسة من خلال بعض الأساليب المتعددة إلى تغيير السلوكيات غير المرغوبة إلى سلوكيات محمودة ونشرها في البيئة المدرسية وخارجها. - تقوم المدرسة بتخصيص جزء زمني للتربية الخلقية التي كانت مبرمجة سابقاً خلال الفترة الصباحية. - برمجة خرجات تربوية من خلال الرحلات الترفيهية الهادفة إلى غرس القيم. - عرض شخصيات بارزة في الحفلات ومختلف الأنشطة حتى تكون قدوة للمتعلمين. - مراعاة القائمين على تخطيط المناهج لأهمية وأهداف القيم التربوية. - ربط الأهداف التعليمية بالأهداف الأخلاقية حتى يكون التعليم وسيلة للتربية الأخلاقية التي تغرس قيم المثل العليا والفضائل، والتمييز بين الخير والشر والحق والباطل والتي تساهم في الحفاظ على كيان المجتمع من التفكك والانحلال. - توفير الجو الاجتماعي المناسب الذي يلائم عملية نشر القيم عن طريق توفير العلاقة الحميمة مع جميع العاملين في المؤسسة التعليمية ومؤسسات المجتمع المحلي. - توفير القدوة الحسنة والصالحة الممثلة في المعلم أو الأستاذ القادر على ترسيخ القيم، لذلك يجب على المعلم أن يكون ملتزماً بتلك القيم ومراعياً لأخلاقياته ومتمكناً من تخصصه العلمي والتربوي وبأساليب التدريس المناسبة. - امتلاك المعلمين المواقف العملية لممارسة القيم، وألا تنتم العملية عن طريق الوعظ والإرشاد أو التلقين، فلا بد

من إتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة وتحمل المسؤولية إزاء القيم المطلوبة، وهذا يحتاج إلى الاهتمام بالأنشطة التعليمية المتنوعة (مربوح ومقدم، 2023، 246).

### 11. منهج البحث وإجراءاته:

1. **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، إذ يُعدُّ هذا المنهج أحد مناهج البحث العلمي المهمة، والذي يتناول طريقة منهجية يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية، ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسباً من البيانات والمعلومات ميدانياً وبوسائل متعدّدة، ويهتم ببحث مشكلة البحث في الوقت الحاضر (أي في زمن إجراء البحث)، إذ يقوم الباحث فيها بوصف الظواهر وتحليلها، وتوضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة أسئلة وفرضيات، وبعد ذلك يستخدم أدوات التحليل الإحصائية التي تتناسب وطبيعة بيانات الدراسة، ويلي ذلك وضع النتائج، ثم ينتهي إلى صياغة الحلول التي يرى من وجهة نظره أنها مناسبة (عثمان، 2017، 19).

2. **مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، وقد بلغ عددهم (1698) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2025/2026 (دائرة التخطيط والإحصاء، مديرية التربية والتعليم في محافظة اللاذقية، 2026)، وتم سحب عينة عشوائية بسيطة بنسبة (15%)، بلغت عند تطبيق أدوات البحث عليها (255) تلميذاً وتلميذة، إلا أنه استردّ منها (239)، وتم استبعاد الاستبانة غير الصالحة للتحليل الإحصائي لوجود نقص في الإجابات، وقد بلغ عددها (15) استبانة، وبذلك أصبحت العينة النهائية (224) تلميذاً وتلميذة، وهي تمثل (13.19%) من مجتمع البحث.

### 3. أداة البحث (الاستبانة):

أ - إعداد أداة البحث (الاستبانة): تم مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال الإدارة الإبداعية، كدراسة كل من الزبون (2016)، وعسيري (2020)، وحبيب (2021)، والصاوي (2022)، وتكونت الاستبانة من قسمين معلومات عامة كاسم المدرسة، وطريقة الإجابة على عبارات الاستبانة، والثاني عبارات الاستبانة التي بلغت (40) عبارة، وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي: (40)، وأعلى درجة (200)، ووزعت الاستبانة إلى أربعة أبعاد هي:

- **التلوث القيمي الأخلاقي:** يضم العبارات من (1 - 8)، وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص للبعد هي: (8)، وأعلى درجة (40).

- التلوث القيمي السلوكي والانضباطي: يضم العبارات من (9 - 22)، وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص للبعد هي: (14)، وأعلى درجة (70).
  - التلوث القيمي الاجتماعي: يضم العبارات من (23 - 34)، وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص للبعد هي: (12)، وأعلى درجة (60).
  - التلوث القيمي الرقمي والثقافي: يضم العبارات من (35 - 40)، وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص للبعد هي: (6)، وأعلى درجة (30).
- وتطلب الإجابة عليها استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وأعطيت الدرجات على النحو الآتي: (عالية جداً: 5، عالية: 4، متوسطة: 3، منخفضة: 2، منخفضة جداً: 1)، كما تم توجيه سؤال مفتوح حول سبل مواجهة التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، وتم حساب المتوسطات الحسابية، والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة.

واعتمد على المعيار المدرج في الجدول (1) للحكم على مستوى التلوث القيمي لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية (أبو علام، 2017، 239).

جدول (1): المعيار المعتمد للحكم مستوى التلوث القيمي لدى التلاميذ

| المستوى         | منخفض جداً       | منخفض              | متوسط              | عالي               | عالي جداً           |
|-----------------|------------------|--------------------|--------------------|--------------------|---------------------|
| المتوسط الحسابي | 1- أقل من 1.8    | 1.8 - أقل من 2.6   | 2.6 - أقل من 3.4   | 3.4 - أقل من 4.2   | 4.2 - أقل من 5      |
| الوزن النسبي    | من 20-أقل من 36% | من 36 - أقل من 52% | من 52 - أقل من 68% | من 68 - أقل من 84% | من 84 - أقل من 100% |

ب - صدق استبانة البحث: - صدق المحتوى: لمعرفة مدى صلاحية الأداة لاستخدامها تم الاعتماد على صدق المحتوى، إذ عرضت الاستبانة على محكمين مخصصين في كلية التربية في جامعة اللاذقية، لإبداء رأيهم حول عبارات الاستبانة، وتم إجراء التعديلات وفقاً لمقترحاتهم، وقد أصبح عدد العبارات بعد الحذف (40) عبارة، ويوضح الجدول (2) عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده.

جدول (2) بنود الاستبانة قبل التعديل وبعده وفقاً لآراء المحكمين

| العبارة قبل التعديل                                                   | العبارة بعد التعديل                                                              |
|-----------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------|
| ضعف التزام التلاميذ بقيم الصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين.        | تراجع التزام التلاميذ بقيم الصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين.                 |
| تقليد سلوكيات الآخرين حتى لو كانت خاطئة.                              | تقليد بعض التلاميذ سلوكيات سلبية من أقرانهم دون وعي.                             |
| الاهتمام بالمظاهر الخارجية لدى بعض التلاميذ على حساب التحصيل المعرفي. | المبالغة في الاهتمام بالمظاهر الخارجية لدى بعض التلاميذ على حساب التحصيل العلمي. |
| رفض التلاميذ للأوامر والتوجيهات المدرسية.                             | رفض بعض التلاميذ للالتزام بالتعليمات والتوجيهات المدرسية.                        |
| استخدام التلاميذ الوسائط الرقمية بطريقة تشتت العملية التعليمية.       | استخدام التكنولوجيا بشكل سيء.                                                    |
| ضعف الالتزام بالقيم المرتبطة بالانضباط الذاتي لدى بعض التلاميذ.       | ضعف التزام بعض التلاميذ بضبط سلوكهم وفق القيم الأخلاقية.                         |
| تسريب بعض التلاميذ لمفاهيم ثقافية تتعارض مع قيم المجتمع المدرسي.      | تبني بعض التلاميذ أفكار وسلوكيات ثقافية تتعارض مع قيم المجتمع المدرسي.           |
| نقل بعض التلاميذ سلوكيات غير مرغوبة عبر التفاعل الإلكتروني بينهم.     | تبادل بعض التلاميذ سلوكيات أو محتويات غير مرغوبة عبر التفاعل الإلكتروني بينهم.   |
| تجاهل التلاميذ إلقاء التحية على المعلمين وعلى زملائهم.                | عبارة محذوفة                                                                     |
| انشغال التلاميذ المفرط باستخدام الأجهزة الإلكترونية.                  | عبارة محذوفة                                                                     |
| إساءة التلاميذ لتوظيف التقنيات الرقمية في مجالات غير تربوية.          | عبارة محذوفة                                                                     |
| استخدام التلاميذ ألفاظ غير لائقة داخل المدرسة.                        | عبارة محذوفة                                                                     |

مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر وسبل مواجهته من وجهة نظر المعلمين - دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

|                                                                  |              |
|------------------------------------------------------------------|--------------|
| انتشار سلوك الغش عند التلاميذ.                                   | عبارة محذوفة |
| كثرة المشاجرات بين التلاميذ.                                     | عبارة محذوفة |
| افتقار التلاميذ إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية في التعامل اليومي. | عبارة محذوفة |
| استخدام الهاتف أثناء الحصص دون إذن من الإدارة المدرسية.          | عبارة محذوفة |
| سوء استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي.                   | عبارة محذوفة |

- **الصدق البنائي الاتساق الداخلي:** للوصول إلى صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لها كما في الجدول (3)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة.

**الجدول (3):** معامل الارتباط بين كل بُعد مع الدرجة الكلية للاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة

#### الاستطلاعية

| البعد          | التلوث القيمي الأخلاقي | التلوث القيمي السلوكي والانضباطي | التلوث القيمي الاجتماعي | التلوث القيمي الرقمي والثقافي |
|----------------|------------------------|----------------------------------|-------------------------|-------------------------------|
| معامل الارتباط | <b>0.919**</b>         | <b>0.929**</b>                   | <b>0.946**</b>          | <b>0.921**</b>                |
| قيمة الاحتمال  | <b>0.000</b>           | <b>0.000</b>                     | <b>0.000</b>            | <b>0.000</b>                  |

كما تم حساب الاتساق الداخلي بين كل بُعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لها، كما في الجدول (4)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ودالة عند مستوي دلالة (0.05)، و(0.01)، وهذا يدل على أنّ الاستبانة صادقة.

**جدول (4):** معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل عبارة من عبارات الاستبانة ومع الدرجة الكلية للاستبانة

| التلوث القيمي الأخلاقي |                |                   | التلوث القيمي السلوكي والانضباطي |                |                   | التلوث القيمي الاجتماعي |                |                   | التلوث القيمي الرقمي والثقافي |                |                   |
|------------------------|----------------|-------------------|----------------------------------|----------------|-------------------|-------------------------|----------------|-------------------|-------------------------------|----------------|-------------------|
| رقم البند              | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية | رقم البند                        | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية | رقم البند               | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية | رقم البند                     | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
| 1                      | 0.59**         | 0.000             | 9                                | 0.755*         | 0.000             | 23                      | 0.658*         | 0.000             | 35                            | 0.4*           | 0.02              |
| 2                      | 0.681*         | 0.000             | 10                               | 0.782*         | 0.000             | 24                      | 0.766*         | 0.000             | 36                            | 0.751*         | 0.000             |
| 3                      | 0.812*         | 0.000             | 11                               | 0.723*         | 0.000             | 25                      | 0.837*         | 0.000             | 37                            | 0.881*         | 0.000             |
| 4                      | 0.882*         | 0.000             | 12                               | 0.708*         | 0.000             | 26                      | 0.814*         | 0.000             | 38                            | 0.917*         | 0.000             |
| 5                      | 0.819*         | 0.000             | 13                               | 0.712*         | 0.000             | 27                      | 0.871*         | 0.000             | 39                            | 0.938*         | 0.000             |
| 6                      | 0.694*         | 0.000             | 14                               | 0.737*         | 0.000             | 28                      | 0.745*         | 0.000             | 40                            | 0.823*         | 0.000             |
| 7                      | 0.748*         | 0.000             | 15                               | 0.784*         | 0.000             | 29                      | 0.748*         | 0.000             | —                             | —              | —                 |
| 8                      | 0.72**         | 0.000             | 16                               | 0.775*         | 0.000             | 30                      | 0.632*         | 0.000             | —                             | —              | —                 |
| —                      | —              | —                 | 17                               | 0.827*         | 0.000             | 31                      | 0.82**         | 0.000             | —                             | —              | —                 |
| —                      | —              | —                 | 18                               | 0.74**         | 0.000             | 32                      | 0.772*         | 0.000             | —                             | —              | —                 |

مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر وسبل مواجهته من وجهة نظر المعلمين - دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

|   |   |   |       |        |    |       |        |    |   |   |   |
|---|---|---|-------|--------|----|-------|--------|----|---|---|---|
| - | - | - | 0.000 | *0.617 | 33 | 0.000 | *0.863 | 19 | - | - | - |
|   |   |   |       | *      |    |       | *      |    |   |   |   |
| - | - | - | 0.000 | *0.822 | 34 | 0.000 | *0.793 | 20 | - | - | - |
|   |   |   |       | *      |    |       | *      |    |   |   |   |
| - | - | - | -     | -      | -  | 0.001 | *0.517 | 21 | - | - | - |
|   |   |   |       |        |    |       | *      |    |   |   |   |
| - | - | - | -     | -      | -  | 0.000 | *0.715 | 22 | - | - | - |
|   |   |   |       |        |    |       | *      |    |   |   |   |
| - | - | - | -     | -      | -  | -     | -      | -  | - | - | - |

\*دال عند مستوى دلالة (0.05). \*\*دال عند مستوى دلالة (0.01).

ج - ثبات الاستبانة: تم تقدير ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (26) تلميذاً وتلميذة من خارج عينة البحث، بالطريقتين الآتيتين:

- طريقة ألفا كرونباخ: حسب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لبنود الاستبانة، وقد بلغ (0.943) للاستبانة ككل، كما هو وارد في الجدول (5)، وهي قيمة تدل على أن ثبات الاستبانة.

جدول (5): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة

| أبعاد الاستبانة                  | عدد العبارات | قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) |
|----------------------------------|--------------|--------------------------------------------|
| التلوث القيمي الأخلاقي           | 8            | 0.887                                      |
| التلوث القيمي السلوكي والانضباطي | 14           | 0.937                                      |
| التلوث القيمي الاجتماعي          | 12           | 0.931                                      |
| التلوث القيمي الرقمي والثقافي    | 6            | 0.874                                      |
| الدرجة الكلية للاستبانة          | 40           | 0.943                                      |

- طريقة التَّجْزئة النصفية: قسمت الاستبانة إلى نصفين بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، يضم الأول عبارات فردية والثاني عبارات زوجية، واحتسب مجموع درجات النصفين، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6) معامل ثبات الاستبانة بطريقة التَّجْزئة النصفية للاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة

| معامل الارتباط بعد التصحيح | معامل الارتباط قبل التصحيح | مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي |
|----------------------------|----------------------------|------------------------------------------------------------------------|
| 0.965                      | 0.94                       |                                                                        |

يتبين من الجدول (6) أن معامل الارتباط بيرسون بلغ (0.94) ثم جرى تصحيح طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.965)، للاستبانة ككل، وهي قيم دالة إحصائياً لأغراض البحث الحالي.

نتائج البحث:

السؤال الأول: ما مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لإجابات أفراد العينة، ويبين الجدول (7) نتائج التحليل.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لإجابات أفراد العينة من المعلمين على استبانة مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية

| الاستبانة ككل           | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | المستوى |
|-------------------------|-----------------|-------------------|--------------|---------|
| الدرجة الكلية للاستبانة | 3.65            | 0.49              | 73%          | مرتفع   |

يتبين من الجدول (7) أن مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (3.65)، ووزن نسبي بلغ (73%)، وبدرجة متوسطة. تدل هذه النتيجة على أن المدرسة تؤدي دوراً قيمياً جزئياً أي أن المدرسة وما زالت تحتفظ بدورها التربوي في غرس القيم، وتعمل جاهدة للحد من التلوث القيمي، إلا أن هذا الدور يتعرض لضغوط اجتماعية وثقافية ورقمية تحدّ من فاعليته بشكل جيد، فالمدرسة لم تعد المصدر الوحيد لغرس القيم، وتراجع دورها في عملية الضبط القيمي توجيه السلوك، وأصبحت جزءاً من منظومة تأثير أوسع تضم الأسرة ووسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي،

وهذا ما يدل على التأثير بالتحويلات الثقافية والاجتماعية المتسارعة، وضعف التكامل بين أدوار الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام في التنشئة القيمية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحميدي (2010) التي توصلت إلى أن مستوى المشكلات القيمية لدى الطلبة جاء متوسطاً، كما انسجمت مع نتائج رفاعي (2016) التي أشارت إلى أن المدارس تعاني من تحديات قيمية فاستخدام المراهقين للإنترنت أثر بشكل كبير على الانهيار القيمي في المدرسة، ومع دراسة الشهري (2017) التي أشارت إلى أن مستوى الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، كما أكدت دراسة ريوان (2017) طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون قيماً أخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم في علاقتهم بالمدرسين والإدارة، إلا أن الممارسة لم تكن على المستوى المطلوب، كذلك دعمت دراسة (Lickoun 2018) هذا التوجه، إذ بينت أن الخلل القيمي في المدارس ناجم عن التداخل بين أدوار المدرسة والأسرة، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عسيري (2020) التي أوضحت التي بينت أن المشكلات السلوكية والانضباطية في المدارس جاءت بدرجة مرتفعة في بعض البيئات التعليمية، خاصة في ظل ضعف آليات الضبط والمتابعة، إضافة إلى وجود معوقات تحد من قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب في المدرسة التي تعاني من ضعف في ضبط السلوك القيمي. كما دعمت دراسة حبيب (2021) التي بينت وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين القيم الأخلاقية المرتفعة وبعض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي، خاصة السلوك العدواني، وكذلك أشارت دراسة الصاوي (2022) إلى أن التحويلات الاجتماعية المتسارعة أسهمت في زيادة العنف اللفظي والجسدي، وسلوكات نفسية وانعزالية، وممارسات استهلاكية وأخلاقية، كما أشارت دراسة زامل (2022) إلى أن تقدير مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة كانت بدرجة تقدير مرتفعة، إلا أن ضعف برامج تعزيز الانتماء المدرسي يؤدي إلى بقاء تراجع التماسك الاجتماعي، كما اتفقت مع دراسة كجمان (2024) التي وجدت انتشار أنماط من التلوث القيمي (إثارة الفوضى، والكتابة على الجدران، والكذب على المعلمين، وإهمال الواجبات المدرسية، وعدم التركيز في أثناء الشرح، والغش في الامتحانات، ومناداة الزملاء بكلمات غير لائقة، والغش في الامتحانات، والكذب، إثارة الفوضى، والتعامل غير المناسب مع الزملاء).

**السؤال الفرعي الأول: ما مستوى التلوث القيمي الأخلاقي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين؟**

يشير الجدول (8) إلى مستوى التلوث القيمي الأخلاقي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين، وتم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات العينة عند بُعد (التلوث القيمي الأخلاقي)

| الرقم                                      | العبارات                                                                | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب | مستوى الإجابة |
|--------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|---------|---------------|
| 3                                          | استهزاء بعض التلاميذ بزملائهم الملتزمين أكاديمياً وأخلاقياً في المدرسة. | 4.22            | 1.05              | %84.4        | 1       | مرتفع جداً    |
| 4                                          | تراجع التزام بعض التلاميذ بقيم الصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين.    | 3.97            | 1.10              | %79.4        | 2       | مرتفع         |
| 6                                          | تقليد بعض التلاميذ سلوكيات سلبية من أقرانهم دون وعي.                    | 3.53            | 1.48              | %70.6        | 3       | مرتفع         |
| 1                                          | تعامل بعض التلاميذ مع الكادر الإداري والتعليمي بصورة تعكس قلة الاحترام. | 3.34            | 1.60              | %66.8        | 4       | متوسط         |
| 2                                          | ميل بعض التلاميذ إلى تبرير السلوك غير المقبول بدلاً من الاعتراف به.     | 3.08            | 1.32              | %61.6        | 5       | متوسط         |
| 7                                          | استخفاف بعض التلاميذ ببعض القيم (الأمانة، الوفاء، الصدق).               | 2.90            | 0.91              | %58          | 9       | متوسط         |
| 5                                          | انتشار سلوكيات الكذب لدى بعض التلاميذ لتجنب العقاب.                     | 2.83            | 1.09              | %56.6        | 7       | متوسط         |
| 8                                          | ضعف التزام بعض التلاميذ بضبط سلوكهم وفق القيم الأخلاقية.                | 2.72            | 0.71              | %54.4        | 8       | متوسط         |
| الدرجة الكلية لبُعد التلوث القيمي الأخلاقي |                                                                         | 3.32            | 0.67              | %66.4        | متوسط   |               |

ينبئ من خلال قراءة الجدول (8) بُعد (التلوث الأخلاقي) جاء بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (3.32)، ووزن نسبي (و(66.4%)، وفي المرتبة الرابعة، وأن العبارة التي حصلت على مستوى مرتفع جداً هي (استهزاء بعض التلاميذ بزملائهم الملتزمين أكاديمياً وأخلاقياً في المدرسة)، بمتوسط حسابي بلغ (4.22)، ووزن نسبي بلغ (84.4%)، وحصلت العبارات ذات الرقمين (4، 6) على مستوى مرتفع، بمتوسطات حسابية بلغت (3.97)، و(3.53) ووزن نسبي بلغ (79.4%)، و(70.6%)، في حين حصلت العبارات البقية على مستوى متوسط، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.72)، و(3.34)، ووزن نسبي تراوح بين (54.4%)، و(66.8%). ويدل المستوى المتوسط للتلوث الأخلاقي على وجود بعض مظاهر الضعف الأخلاقي (كالغش أو ضعف الالتزام بالقواعد)، دون أن يصل الأمر إلى مستوى مرتفع، أي أن الطلبة يمتلكون معرفة نظرية بالقيم الأخلاقية، إلا أن تحويل هذه المعرفة إلى سلوكيات يومية يظل محدوداً، فالمدرسة تتجح نسبياً في غرس المفاهيم الأخلاقية، لكنها تواجه تحديات في تحويلها إلى سلوك دائم ومستقر.

**السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى التلوث القيمي السلوكي والانضباطي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين؟**

يشير الجدول (9) إلى مستوى التلوث القيمي السلوكي والانضباطي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين، وتم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

**الجدول (9): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات العينة عند بُعد (التلوث القيمي السلوكي والانضباطي)**

| الرقم | العبارات                                                                                   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب | مستوى الإجابة |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|---------|---------------|
| 9     | ضعف التزام بعض التلاميذ بالأنظمة المدرسية.                                                 | 4.50            | 0.93              | 90%          | 1       | مرتفع جداً    |
| 10    | عبث بعض التلاميذ بممتلكات المدرسة (الكتابة على الجدران، تكسير المقاعد والكراسي والطاولات). | 4.35            | 0.89              | 87%          | 2       | مرتفع جداً    |

|            |    |       |      |      |                                                                                       |
|------------|----|-------|------|------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| مرتفع جداً | 3  | %85.4 | 1.26 | 4.27 | 15 تراجع مستوى الانضباط اللفظي في الحديث بين التلاميذ.                                |
| مرتفع جداً | 4  | %84.2 | 1.14 | 4.21 | 17 الاعتماد على أساليب ملتوية للحصول على درجات الاختبارات دون جهد حقيقي.              |
| مرتفع جداً | 5  | %84   | 1.30 | 4.20 | 16 المبالغة في الاهتمام بالمظاهر الخارجية لدى بعض التلاميذ على حساب التحصيل العلمي.   |
| مرتفع      | 6  | %80.8 | 1.15 | 4.04 | 12 ميل بعض التلاميذ إلى مخالفة القواعد المدرسية كنوع من إثبات الذات.                  |
| مرتفع      | 7  | %79   | 1.01 | 3.95 | 20 انتشار الفوضى داخل الصف في أثناء الحصة الدراسية.                                   |
| مرتفع      | 8  | %76   | 1.30 | 3.80 | 22 عدم احترام بعض التلاميذ النظام والالتزام بالدور.                                   |
| مرتفع      | 9  | %75.4 | 1.49 | 3.77 | 19 رفض بعض التلاميذ للالتزام بالتعليمات والتوجيهات المدرسية.                          |
| مرتفع      | 10 | %74.4 | 0.53 | 3.72 | 21 عدم التزام بعض التلاميذ باللباس المدرسي.                                           |
| متوسط      | 11 | %64.6 | 1.12 | 3.23 | 13 ضعف تقدير قيمة الوقت والالتزام بالمواعيد الرسمية للحصص الدراسية لدى بعض التلاميذ.  |
| متوسط      | 12 | %64.4 | 1.11 | 3.22 | 14 اعتراض بعض التلاميذ غير اللائق على النصائح والإرشادات التربوية التي يقدمها المعلم. |
| متوسط      | 13 | %61.4 | 1.27 | 3.07 | 11 افتقار بعض التلاميذ إلى التحكم في بانفعالاتهم داخل الصف.                           |
| متوسط      | 14 | %54.4 | 0.71 | 2.72 | 18 غياب روح المبادرة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة.                                |
| مرتفع      |    | %75.8 | 0.51 | 3.79 | الدرجة الكلية لبُعد التلوث القيمي السلوكي والانضباطي                                  |

يتبين من خلال قراءة الجدول (9) أن بُعد (التلوث القيمي السلوكي والانضباطي) جاء بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (3.79)، ووزن نسبي (75.8%)، وأن العبارات التي حصلت على مستوى مرتفع جداً هي ذات الأرقام (9، 10، 15، 17، 16)، بمتوسطات حسابية تزيد على (4.2)، ووزن نسبي يزيد على (84%)، وحصلت العبارات ذات الأرقام (12، 20، 22، 19، 21) على مستوى مرتفع، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.72)، و(4.04) ووزن نسبي تراوح بين (74.4%)، و(80.08%)، في حين حصلت العبارات البقية على مستوى متوسط، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.72) و(3.23)، ووزن نسبي تراوح بين (54.4%)، و(64.6%). ويعكس هذا الارتفاع وجود خل واضح في الممارسات اليومية داخل المدرسة، وانتشار لسلوكات مثل: ضعف الانضباط، الفوضى، والعنف اللفظي والجسدي، وعدم احترام الأنظمة المدرسية، والسلوك يُعد المظهر الأكثر مباشرة للقيم، وارتفاعه يشير إلى أن القيم لا تُترجم بفاعلية إلى انضباط عملي، وقد يعود ذلك إلى عوامل خارجية عدة كالتأثر بجماعة الأقران ووسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ، مما يجعله أكثر حساسية للتغيرات القيمية.

**السؤال الفرعي الثالث: ما مستوى التلوث القيمي الاجتماعي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين؟**

يشير الجدول (10) إلى مستوى التلوث القيمي الاجتماعي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين، وتم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

**الجدول (10): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات العينة عند بُعد (التلوث القيمي الاجتماعي)**

| الرقم | العبارات                                                    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب | مستوى الإجابة |
|-------|-------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|---------|---------------|
| 24    | لجوء بعض التلاميذ إلى استخدام إلى الشتائم في الحديث اليومي. | 4.32            | 1.20              | 86.4%        | 1       | مرتفع جداً    |
| 32    | ضعف الاحترام المتبادل بين التلاميذ بشكل ملحوظ.              | 3.86            | 1.03              | 77.2%        | 2       | مرتفع         |

|                                             |                                                                                |      |      |       |       |       |
|---------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|------|------|-------|-------|-------|
| 25                                          | انتشار العنف الجسدي بين التلاميذ داخل البيئة المدرسية.                         | 3.83 | 1.13 | 76.6% | 3     | مرتفع |
| 31                                          | إظهار بعض التلاميذ قصوراً في الإحساس بالمسؤولية تجاه الواجبات المدرسية.        | 3.79 | 1.51 | 75.8% | 4     | مرتفع |
| 34                                          | إظهار بعض التلاميذ ميلاً للانعزال الاجتماعي وعدم المشاركة في الأنشطة الجماعية. | 3.66 | 1.15 | 73.2% | 5     | مرتفع |
| 33                                          | انخفاض مستوى التسامح بين التلاميذ.                                             | 3.53 | 1.23 | 70.6% | 6     | مرتفع |
| 28                                          | ميل بعض التلاميذ إلى تحقيق المصلحة الفردية على حساب المصلحة العامة.            | 3.2  | 1.22 | 64%   | 7     | متوسط |
| 27                                          | ضعف الروابط الاجتماعية بين التلاميذ.                                           | 2.95 | 1.06 | 59%   | 8     | متوسط |
| 23                                          | تراجع الشعور بالانتماء للمجتمع المدرسي لدى بعض التلاميذ.                       | 2.92 | 1.25 | 58.4% | 9     | متوسط |
| 26                                          | انخفاض مستوى التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ مع بعضهم البعض.               | 2.85 | 1.14 | 57%   | 10    | متوسط |
| 29                                          | تجاهل بعض التلاميذ مشاعر الآخرين في أثناء النقاش والحوار.                      | 2.76 | 1.09 | 55.2% | 11    | متوسط |
| 30                                          | عدم تقبل بعض التلاميذ الرأي المخالف في أثناء النقاش.                           | 2.69 | 1.10 | 53.8% | 12    | متوسط |
| الدرجة الكلية لبُعد التلوث القيمي الاجتماعي |                                                                                | 3.36 | 0.52 | 67.2% | متوسط |       |

يتبين من خلال قراءة الجدول (10) أن بُعد التلوث القيمي الاجتماعي جاء في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، ووزن نسبي بلغ (67.2%)، وبمستوى متوسط، وأن العبارة التي حصلت على مستوى مرتفع جداً هي (الجوء بعض التلاميذ إلى استخدام إلى الشائعات في الحديث اليومي)، بمتوسط حسابي بلغ (4.32)، ووزن نسبي بلغ (86.4%)، وحصلت العبارات ذات الأرقام (32، 25، 31، 34، 33) على مستوى مرتفع، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.53)، و(3.86) ووزن نسبي تراوح بين (70.6%)، و(77.2%)، في حين حصلت العبارات البقية على مستوى متوسط، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.69)، و(3.2)، ووزن نسبي تراوح بين (53.8%)، و(64%). مما يشير إلى

وجود تراجع نسبي في قيم التعاون والانتماء، والصدق والأمانة لكنها ليست سائدة بصورة كبيرة، ويعكس المستوى المتوسط وجود أنشطة وبرامج مدرسية تحد من التدهور الكامل في العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في المدرسة.

**السؤال الفرعي الرابع: ما مستوى التلوث القيمي الرقمي والثقافي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين؟**

يشير الجدول (11) إلى مستوى التلوث القيمي الرقمي والثقافي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر، وتم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

**الجدول (11): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات العينة عند بُعد (التلوث القيمي الرقمي والثقافي)**

| الرقم | العبارات                                                                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب | مستوى الإجابة |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|---------|---------------|
| 39    | ضعف الوعي بالأمن الرقمي لدى بعض التلاميذ.                                      | 4.56            | 0.98              | %91.2        | 1       | مرتفع جداً    |
| 37    | تبادل بعض التلاميذ سلوكيات أو محتويات غير مرغوبة عبر التفاعل الإلكتروني بينهم. | 4.54            | 0.80              | %90.8        | 2       | مرتفع جداً    |
| 40    | ضعف الوعي بأخلاقيات الاستخدام الرقمي لدى بعض التلاميذ.                         | 4.32            | 1.13              | %86.4        | 3       | مرتفع جداً    |
| 38    | نشر بعض التلاميذ الشائعات عن زملائهم عبر الوسائل الرقمية.                      | 4.31            | 1.18              | %86.2        | 4       | مرتفع جداً    |
| 35    | استخدام التكنولوجيا بشكل سيء.                                                  | 4.17            | 1.18              | %83.4        | 5       | مرتفع         |

|    |                                                                        |      |      |       |   |            |
|----|------------------------------------------------------------------------|------|------|-------|---|------------|
| 36 | تبنى بعض التلاميذ أفكار وسلوكيات ثقافية تتعارض مع قيم المجتمع المدرسي. | 4.12 | 1.34 | %82.4 | 6 | مرتفع      |
|    | الدرجة الكلية لبعء التلوث الرقمي والثقافي                              | 4.33 | 0.68 | %86.6 |   | مرتفع جداً |

يتبين من خلال قراءة الجدول (11) بُعد (التلوث الرقمي والثقافي) جاء بمستوى مرتفع جداً، وبمتوسط حسابي بلغ (4.33)، ووزن نسبي (و(86.6%)، وفي المرتبة الأولى، وأن العبارات التي حصلت على مستوى مرتفع جداً هي ذات الأرقام (39، 37، 40، 38) بمتوسط حسابي يزيد على (4.31)، ووزن نسبي يزيد على (86.2%)، في حين حصلت العبارتان ذات الأرقام (35، 36) على مستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (4.17)، و(4.12)، ووزن نسبي تراوح بلغ (83.4%)، و(82.4%) للعبارتين على التوالي. ويعكس ارتفاع هذا البعد وجود بيانات منافسة للبيئة المدرسية والتي لها تأثير قوي وسريع على التلاميذ، وهذا البعد يعدّ الأخطر مقارنة مع الأبعاد السابقة، أن التلميذ يقضي ساعات طويلة في استخدام التكنولوجيا بعيداً عن الرقابة، ويتعرض للتلوث الرقمي من مشاهدة المحتويات الهابطة، وممارسة التمر الإلكتروني، واختراق الخصوصية، وتقليد الأنماط الثقافية السلبية، وبذلك تحول التواصل الرقمي من أداة للمعرفة إلى بؤرة للتلوث الرقمي.

**السؤال الثاني: ما سبل مواجهة التلوث الرقمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟**

يوضح الجدول (12) أهم المقترحات التي قدّمت من قبل أفراد عينة البحث من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي حول سبل مواجهة التلوث الرقمي لدى التلاميذ.

**جدول (12) سبل مواجهة التلوث الرقمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر أفراد عينة البحث من المعلمين**

| الرقم | المقترح                                                                                                                         | التكرارات | نسبة المئوية |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|--------------|
| 1     | إجراء لقاءات مع التلاميذ أنفسهم للتوعية لرفع مستوى الوعي الأخلاقي.                                                              | 184       | %11.15       |
| 2     | عقد اجتماع مع أولياء الأمور بشكل دوري لمتابعة وضع التلاميذ والتوعية بأساليب التربية القيمية، ورصد سلوكهم وتعديل غير السوي منها. | 179       | %10.85       |

مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر وسبل مواجهته من وجهة نظر المعلمين - دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

|         |                                                                                                  |      |       |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|------|-------|
| 3       | تفعيل دور المرشد النفسي في المدرسة لرفع مستوى التوعية الأخلاقية لدى التلاميذ.                    | 157  | 9.52% |
| 4       | تقديم نماذج لمتعلمين ملتزمين أخلاقياً وعرض قصص نجاحهم العالمية والمحلية.                         | 146  | 8.85% |
| 5       | تفعيل الأنشطة المدرسية من حملات توعية، ومسرحيات، لتعزيز القيم مثل التعاون والصدق لدى التلاميذ.   | 132  | 8%    |
| 6       | تشجيع المعلمين على إجراء مناقشات مفتوحة حول المواقف الأخلاقية الحياتية داخل الصف.                | 129  | 7.82% |
| 7       | ربط الدروس العلمية بقيم مثل المسؤولية والإخلاص في العمل.                                         | 118  | 7.15% |
| 8       | إعداد مشاريع صفية صغيرة تعزز التعاون والمساعدة المتبادلة بين التلاميذ.                           | 111  | 6.73% |
| 9       | تفعيل شراكة المدرسة مع المؤسسات المجتمعية لتنظيم أنشطة تطوعية تعزز القيم الأخلاقية لدى التلاميذ. | 102  | 6.18% |
| 10      | ربط التميز السلوكي بحوافز معنوية ومادية تشجع التلاميذ على التمسك بالقيم الأخلاقية.               | 98   | 5.94% |
| 11      | تشجيع الأنشطة الرياضية والفنية التي تنمي روح الفريق والالتزام الأخلاقي لدى التلاميذ.             | 82   | 4.97% |
| 12      | توعية الطلاب بمخاطر المحتوى الرقمي السلبي.                                                       | 76   | 4.61% |
| 13      | تقديم برامج إرشادية فردية للطلبة ذوي التلوث القيمي المرتفع.                                      | 51   | 3.09% |
| 14      | تضمين المناهج نماذج قصصية تحمل قيماً إيجابية.                                                    | 42   | 2.55% |
| 15      | عقد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تعديل السلوك القيمي لدى التلاميذ.                           | 31   | 1.88% |
| 16      | إقامة حملات توعية مجتمعية فعالة لمواجهة التأثيرات الخارجية، ترسيخ القيم الإيجابية.               | 12   | 0.73% |
| المجموع |                                                                                                  | 1650 | 100%  |

يتبن من الجدول (12) أن أهم هذه المقترحات هي: (إجراء لقاءات مع التلاميذ أنفسهم للتوعية لرفع مستوى الوعي الأخلاقي، وعقد اجتماع مع أولياء الأمور بشكل دوري لمتابعة وضع التلاميذ والتوعية بأساليب التربية القيمية، ورصد سلوكهم وتعديل غير السوي منها، وتفعل دور المرشد النفسي لرفع مستوى التوعية الأخلاقية لدى التلاميذ).

#### استنتاجات البحث:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- إنَّ مستوى التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر من وجهة نظر المعلمين جاء مرتفعاً.
- جاء مستوى التلوث القيمي الأخلاقي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي متوسطاً.
- جاء مستوى التلوث القيمي السلوكي والانضباطي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مرتفعاً.
- جاء مستوى التلوث القيمي الاجتماعي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي متوسطاً.
- جاء مستوى التلوث القيمي الرقمي والثقافي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مرتفعاً جداً.
- أهم سبل مواجهة التلوث القيمي لدى تلاميذ مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، هي: إجراء لقاءات مع التلاميذ أنفسهم للتوعية لرفع مستوى الوعي الأخلاقي، وعقد اجتماع مع أولياء الأمور بشكل دوري لمتابعة وضع التلاميذ والتوعية بأساليب التربية القيمية، ورصد سلوكهم وتعديل غير السوي منها، وتفعل دور المرشد النفسي في المدرسة لرفع مستوى التوعية الأخلاقية لدى التلاميذ.

#### مقترحات البحث:

- بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، وإضافة إلى المقترحات التي قدمتها عينة البحث، قدمت الباحثة المقترحات الآتية:
- التركيز على سلوك المعلم بوصفه قدوة أخلاقية، من خلال برامج تدريبية تُعنى بالقيم التربوية، والعدل، وأساليب التعامل الإيجابي مع الطلاب.

- تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية وربطها بالأهداف القيمية، لما لها من دور فاعل في إكساب الطلاب القيم الأخلاقية من خلال الأنشطة التطوعية، والبرامج المجتمعية.
- خلق بيئة تعليمية محفزة للمتعلمين من أجل اكتسابهم قيم أخلاقية، وترسيخها لديهم.
- إقامة برامج إرشادية لخفض التلوث السلوكي والانضباطي لدى التلاميذ.
- توفير برامج تدريبية للمعلمين في مجال إدارة السلوك القائم على القيم وتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.
- تدعيم العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة المدرسية وخصوصاً علاقة التلميذ بالمدرس وعلاقته واحترامه لجميع التلاميذ.
- إجراء بحوث أخرى حول التلوث القيمي في المراحل التعليمية المختلفة، ورصد تطورها، ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.

#### المراجع:

1. الرشدي، خالد. (2019). *الاضطرابات السلوكية والانضباط المدرسي في المجتمع المعاصر*. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
2. العيسى، عبد الله. (2021). *المتغيرات العصرية وأثرها على النبنى الاجتماعية والتربوية*. الرياض: مكتبة الرشد.
3. صالح، أحمد. (2023). *العولمة والتلوث الثقافي: معركة الهوية في القرن الحادي والعشرين*. القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.
4. أبو علام، رجا. (2017). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
5. الجاسم، بشرى. (2017). *التلوث النفسي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة*. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 41(3)، 190 - 249.
6. الجندي، مصطفى. (2019). *الأسرة السورية والتغير الاجتماعي: دراسة ميدانية*. مجلة العلوم الاجتماعية، 4(3)، 20 - 35.
7. الجوهري، شوقي. (2020). *سيناريوهات تطوير التعليم الأساسي في مصر للوفاء بمتطلبات العصر الرقمي*. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 35(3)، 342 - 398.

8. حبيب، نيفين. (2021). القيم الأخلاقية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلاب التعليم النوعي. *المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية*، (19)، 213 - 238.
9. حمود، فريال. (2010). *منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
10. خضر، صلاح. (2011). *المتطلبات التربوية للتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس في عصر المعلوماتية*. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، (100)، 110-198.
11. الدرويش، ليلي. (2020). *التغيرات الاجتماعية والهيكل الأسري في سورية*. مجلة دراسات الأسرة، (1)9، 45 - 65.
12. رفاعي، عادل. (2016). دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك": دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية*، (4)24، 315 - 366.
13. ريوان، سعاد. (2017). *القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في بغداد من وجهة نظر مدرسيهم*. مجلة دراسات تربوية، (40)10، 249 - 270.
14. زامل، مجدي. (2022). *درجة تقدير مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، (4)13، 487 - 500.
15. الزبون، محمد. (2016). *درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية للقيم الأخلاقية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
16. زهران، حامد عبد السلام. (2005). *علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
17. الشهري، عبد الله. (2017). *القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة البحيرة*. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة الملك خالد، (18)8، 437 - 477.
18. الصاوي، ريهام. (2022). *الممارسات السلوكية الدخيلة (التلوث القيمي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل الانفتاح الرقمي: رؤية تربوية للمواجهة*. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (2)46، 115 - 160.

19. عبد الحليم، الشيماء. (2021). التلوث النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات الملمات للطفولة المبكرة في ظل جائحة كورونا. *مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد*، (18)، 267 - 372.
20. عبد الرحمن، خالد. (2021). *التلوث القيمي لدى الأطفال: أسبابه وآثاره وسبل الوقاية منه*. القاهرة: دار الفكر العربي.
21. عثمان، منى شعبان. (2017). *المنهج والمنهجية في الإدارة التربوية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
22. عسيري، أحمد. (2020). دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية المنيا*، 1(65)، 636 - 678.
23. عمر، شيرين وأسمر، حليم ووردة، فانتن. (2025). دور المعلم في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر الطلاب، *مجلة جامعة بابل*، 33(2)، 77 - 91.
24. عميرش، نجوى. (2017). العولمة وتأثيرها على منظومة القيم. *مجلة العلوم الإنسانية*، أ(47)، 27 - 41.
25. عميش، مريم محمد، والحارثي، عائشة. (2023). دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (42)، 123-143.
26. قراوي، حمزة؛ وشابي، أمينة. (2023). التلوث الأخلاقي في المدينة وأزمة القيم. *مجلة الفكر المتوسطي*، 12(1)، 730 - 743.
27. قسام، يحيى (1998). عوامل تغير القيم الاجتماعية في ريف دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع.
28. كجمان، عائشة. (2024). أنماط الانحرافات السلوكية المنتشرة بين طلاب التعليم الأساسي في المرحلة الإعدادية في بعض مدارس مدينة بني وليد: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية*، 5(1)، 244 - 269.
29. محمد، سناء. (2021). مظاهر التلوث الاجتماعي في المجتمع الحضري الأبعاد والتداعيات: دراسة تطبيقية. *مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم*، 13(2)، 573 - 681.

30. محمود، سميرة وإسماعيل، محمد علي. (2017). دور معلم الصف في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص. *مجلة جامعة حمص للعلوم الإنسانية*، 39(29)، 107 – 150.
31. مذكور، علي. (2018). العولمة والتحديات التربوية. *مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة*، (9)، 15 – 218.
32. مدوري، يمينه، وين شوفي، بشرى. (2019). التربية الوجدانية في المرحلة الابتدائية. دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، 2(4)، 138-158.
33. مريوح، الحبيب ومقدم، أمال. (2023). دور المدرسة في ترسيخ القيم الأخلاقية. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*. 12(2)، 233 – 252.
34. مركز الحوار السوري (2023). تقرير أولويات المثقفين السوريين في إعادة بناء المنظومة القيمية الصادر عن مركز الحوار السوري، قاعدة دار المنظومة.
35. المغربي، الطاهرة محمود محمد. (2020). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال من عمر 4 إلى 6 سنوات. دراسات نفسية، 30(1)، 359-396.
36. مؤتمر الحوار الوطني في دمشق. (2025). البيان الختامي لمؤتمر الحوار الوطني. دمشق: الهيئة المنظمة للحوار الوطني السوري للفترة من 24 - 25 / شباط لعام 2025.
37. وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية. (2021). دليل الأنشطة اللاصفية. دمشق: المؤسسة العامة للطباعة.
38. وزارة التربية والتعليم في سورية. (2015). تعديل المادة الأولى من النظام الداخلي لمدارس التعليم الابتدائي الصادر بالقرار رقم 443/3053 تاريخ 2004/7/16، زارة التربية، دمشق.
39. Altinsoy, E. (2024). Digital literacy and moral values in the digital environments. *International Journal of Education and Literacy Studies*, 12(2), 1-23.
40. Cipriano, C., Stramble, M., Naples, L And Ha, C (2023). The state of evidence for social and emotional learning: A contemporary meta-analysis universal school-based SEL interventions. *Child Development*, 4(5), 1181-1204

41. Goldstein, S. (2024). The erosion of societal values in the digital age: A Call to Action.
42. Lickona, T. (2018). Moral pollution in child culture: Educational challenges and solutions in elementary schools. *Journal of Character Education*, 14(1), 25–42.
43. Louw, J. M. (2024). Immorality on campus: Declining values among students in higher education institutions. *Journal of Education and Learning*, 13(5), 235–244.
44. Oeschger, T., Makarova, A, Raman, E, Hayes, B. (2024). The interplay between teachers' value-related educational goals and their value-related school climate over time. *European Journal of Psychology of Education*, 39(1), 60–80.
45. Veugelers, W., & Vedder, P. (2022). Values education in schools: Curriculum and climate. *Journal of Moral Education*, 51(2), 210–230.